الباب الأول

الحالة الإجتماعية والسياسية والثقافية بصمر في عهد المازني

الفصل الأول : تأثير الحضارة الغربية في الأدب العربي

الفصل الثاني : ملامح العامة للأدب الحديث

أولا: النثر

أجناس أدبية جديدة

المقالة

المسرحية

القصة

ثانيا: الشعر

الفصل الأول

تأثير الحضارة الغربية في الأدب العربي

"الرجل ثمرة من ثمرات البيئة التي ولد وتربى فيها. كالشجرة تنمو في الأرض التي نبت فيها أصلها، وأنه يمكن أن نرجع جميع الأسباب التي تكوّن الرجل فيه إلى أصلية ثلاثة. الجنس والبيئة والاجتماعية. ثم الزمن الذي تكوّنت فيه حياته العقلية. ولا يمكن معرفة الشخص ألا أذا وقف الإنسان على هذه الأشياء.لأنها هي الوسائل الثلاث اللازمة لمعرفته"[1]. قبل أن نستعرض تاريخ حياة الشاعر ليتطرق الى بيان حياته الأدبية، علينا أن نناقش عن الظروف الاجتماعية التي مر بها والتي تأثرت بها كتاباته كثيرا.

يبدأ العصر الحديث للأدب العربي في مصر- بل للتاريخ المصري كله – بتلك السنوات التي شهدت خروج البلاد من ظلمات العصر التركي لتفتح عيونها على نور الحضارة الحديثة، ولتأخذ طريقها في موكب المدنية المتقدمة. وذلك بعد أن أغمضت عيونها عن النور، وعوقت خطاه عن السير زهاء ثلاثة قرون هي مدة الحكم التركي الكريه. وإن مما لا شك فيه أن مصر سبقت الأقطار العربية إلى استئناف حركة أدبية وعقلية، وإنها احتلت زعامة النهضة الأدبية في هذه الفترة الراهنة. وقد كان لها في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين قصب السبق في مضمار الشعر والنثر بين البلاد العربية. وقد يرجع ذلك إلى أن أسباب النهضة. بدأت مبكرة في أرض مصر من إرسال البعوث إلى أوربا والإقبال على التعليم الغربي وطبع الدواوين القديمة وغيرها.

ومن الممكن تحديد تلك البداية بسنوات الحملة الفرنسية (من سنة ١٧٩٨م إلى ١٨٠١) أي بأواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر. أثار في مصر ما كمن من عناصر القوة. فقد اتخذت الحملة الفرنسية من العلم أسلحة ضمن أسلحتها. ومن العلماء جندا في عداد جندها. ومن هنا رأى المصريون في

تلك الحملة علما غير ما يعرفون وعلماء غير ما يعهدون. فتطلعوا إلى نور الحضارة الغربية. وبدأوا التأهب للسير في موكب المدنية المتقدمة.

"ولأهمية مركز مصر في العالم العربي فإن سنة ١٧٩٨م التى بدأت فيما حملة نابليون على مصر، تعتبر الانطلاقة الكبرى للعرب في مجالات النهضة الحضارية المختلفة، ولعل من أهم الأسباب التي جعلت مصر قاعدة للانطلاق العربي نحو النهضة الحضارية وجود الجامع الأزهر في القاهرة، وحرص علمائه على الثقافة العربية الإسلامية، ومواجهتهم الغزو الصليبي الجديد بحماس إسلامي كبير. وقد كسب الأزهر منذ زمن بعيد ثقة المثقفين العرب والمسلمين به، خصوصا وأنه ظل مركز إشعاء للفكر الإسلامي الأصيل. وعندما تولى محمد على رحمه الله، مقاليد السلطة في مصر فإنه قد اجتهد في اطلاع العرب على حضارة أوربا الحديثة، دون أن يفقد العرب والمسلمون شخصيتهم الثقافية المستقلة."[٢]

سار محمد علي بمصر في طريقين للنهضة:

الأولى: إرسال البعثات العلمية إلى فرنسا. عني محمد علي منذ سنة ١٨٢٦ للميلاد بإرسال البعوث الكبيرة اختلطت طائفة من الشباب المصريين على رأسها رفاعة الطهطاوي بحياة الغربيين. وعاد رفاعة فشارك في حركة الترجمة العلمية التي أوجدتها الضرورة المدرسية حتى يعرف المصريون العلم الأوربي. ثم أنشأ محمد علي مدرسة الألسن لتخدم هذه الحاجة وعين رفاعة ناظرا لها. ولم يلبث أن تأسس قلم للترجمة سنة ١٨٤٢. ولم يأت عصر اسماعيل حتى خطت مصر خطوات واسعة نحو الامتزاج بالحضارة الأوربية. فمن ناحية السياسة والتشريع أخذت مصر بنظام نيابي وقضائي.

الثانية: تأسيس المدارس ونشر العلوم الحديث وترجمة الكتب بالإضافة إلى إصدار الصحف. وسرعان ما ظهرت صحف مصرية مثل جريدة مصر والوطن تنقد في صراحة سياسة اسماعيل وتنادى: المصر

للمصريين. وسقطت وزارة نوبار سنة ١٨٧٩، وتطورت الحوادث، ونهضت هذه الروح نهوضا قويا كان من نتائجه ثورة الجيش بقيادة عرابي ضد الضباط الأتراك الجراكسية لعهد توفيق سنة ١٨٨٢م. واستعان توفيق ضد الحركة بحراب الإنجليز التي أغمدوها في صدور الشعب، ومن حينئذ أصبحت مصر خاضعة لاحتلال إنجليزي بغيض. وحكمت مصر بالمستشارين الإنجليز وكان يتولى وزارتها.

ولكن أكثرهم من أصول تركية، وكانت سياسة الإنجليز أن يحكموا هؤلاء الوزراء بمستشاريهم وموظفيهم في الوزارات، على أن هذا الاحتلال لم يقض على الحركة الوطنية قضاء مبرما. ونشطت الحركة الوطنية ممثلة في الزعيم الخالد مصطفي كامل، فأصدر في سنة ١٨٨٩ صحيفة اللواء. واتخذ منها ومن خطبه النارية أداة لإلهاب عواطف المصريين ضد الإنجليز، وأسس الحزب الوطني، وزار كثيرا من عواصم أوربا يعرض قضية مصر ويندد بالاحتلال الإنجليزي غير المشروع.[٣]

ثم كانت حادثة دنشوائي المعروفة سنة ١٩٠٦. وهي تلك التي توفي فيها ضابط إنجليزي كان يصطاد الحمام بهذه البلدة إثر ضربة شمس، وظن الإنجليز أن أهل هذه البلدة قتلوه. فأنزلوا بهم عقابا وحشية، وكانوا جميعا أبرياء. ولكنه طغيان الباغي الذي لا يعرف رحمة ولا شفقة. وقابل الشعب هذا الحادث ومعه زعيمه مصطفي كامل بالاستياء الشديد. وبدا لرأي العين أن المصريين لا يزيدهم الإرهاب إلا حقدا وسخطا على المحتل الغاصب.[٤]

جاء إلى البلاد العالم العربي الفرنسيون والإنجليز واحدا بعد واحد، ونهضت هذه البلاد من سباتهم وجمودهم الطويلة. فأرسلوا البعثات من العرب إلى المعاهد العلمية في أوربا. تثقف هؤلاء العرب بالثقافة الأوربية. بعد ما رجعوا إلى بلادهم أحدثوا ثورات شديدة على القديم. ونادوا أمتهم إلى النهضة العلمية والثقافية، فظهر من بينهم أدباء جدد. وكان هدفهم الوحيد اثارة عواطف القراء ورفع مستوى الأمة، فلم

يكن لدى هؤلاء الشعراءعناية بالغة بالأوزان والقوافي. ولم يهتموا يالتراكيب والبدائع اللفظية، ورأوا أن الشعر والصناعة الأدبية لا بد أن يكون بلغة العصر وحسب ذوق القراء، ومما لا شك فيه أن نزعة الرومانسية في الأدب العربي من نتائج تأثير الحضارة الغربية.

عندما ولد المازني في سنة ١٨٩٠ (١٩ أغسطس) كانت مصر قد مر على عهدها بالحملة الفرنسية قرن من الزمان أو اثنان وتسعون عاما على وجه التحديد، فقد حفل هذا القرن الذي نشير إليه بأحداث ضخمة. فمحمد على وفتوحاته وإيجابياته وسلبياته، ثم عباس بغشامته وسعيد ببلاهته، وإسماعيل ومطامحه، والباب العالي ومطامعه، والغرب وحبائله، والديون وتخريبها الاقتصاد المصري والنفس المصرية، والاحتلال الانجليزي وما جره على مصر من ويلات ليست دنشواي بأفدحها.

وكان لهذه الحال أثرها العقلي والنفسي والوجداني، وأما اثرها العقلي فيبدوا في ذلك الطابع الغيبي في التفكير. والذي يتمثل في مثل قولهم عقب كل شيء. هكذا أراد الله. أما الأثر النفسي فيبدو في النفوس التي لوثها الشك واليأس والحيرة يبدو في النفوس التي سلبت الطمأنينة والراحة، ففقدت بذلك كل شيء وأصبحت حياتها جحيما لا يطاق. أما الأثر الوجداني فيبدو في الشعر الذي امتلأ بالمدائح الكاذبة، وإن كانت ألوان الأدب الأخرى لم تتورط مثل تورطه، وفي عهد اسماعيل مثلت على مسرح الأوبرا رواية "الظالم" فأغلق المسرح هذه الحالة العقلية والنفسية والوجدانية حدت إلى اضطهاد الفلاسفة والعلماء لمحض التفكير. وقد قاسى جمال الدين الأفغاني والأستاذ الإمام محمد عبده الكثير.

ولكن مصر وسط هذه البلبلة ارتفع صوتها بالنقد في عصر اسماعيل ونددت بالاستعمار في المحافل الدولية من خلال مصطفي كامل ومحمد فريد واشعلت ثورة دفاعا عن الشيخوخة الأميرية واندفاعا مع الشبيبة الثائرة.

المازني وثورة

"في عصر اليقظة كان المازني في سن الوعي وازداد حماسه مع الزمن. كان يكتب مع الكاتبين منشورات سرية تزيد النار المصرية ضراما. وكان يكتب في جريدتي الأفكار والأخبار مقالات متأججة بإمضاء (مطلع) وكان في هذه الفترة يعمل مع أستاذ أمين الرافعي الذي اتصل به ثروة باشا ليبلغ المازني وصاحبه العقاد إزماع نفيهما ولولا استقالة ثروة باشا لحل بهما قضاء النفي".[٥]

قد أجمل هو نفسه وصف عصره في الجزء الثاني من ديوان النقد في معرض الكلام عن المنفلوطي فقال: إنا نعيش في عصر تفكير عميق وعهد قلق عظيم واضطراب كبير وشك مخيف، عصر تعتصر فيه العقول ويستنفد في حيرته مجهود القلب، وقد استولت الظلمة على عوالمنا السياسية والخلقية والعقلية، وصارت حياتنا محيطا زاخر العباب يضطرب بنا متنه في عشي ليالينا المتجاوبة بصيحات الشك والظمأ إلى المعرفة والحنين الى النور. وقد تعاقبت السنون منذ تلك البداية إلى عهدنا الحاضر، ومر الأدب – والتاريخ االمصري كله – بفترات مختلفة.

"أما في بلاد الشام فقد نشطت أوربا المسيحية في تأسيس مدارس إرساليات وبعوث التبشير المسيحي هناك. حتى بلغ عدد المدارس في سنة ١٨٦٠ م في لبنان وحده ثلاثا وثلاثين مدرسة. ويعتبر المسيحيون اللبنانيون رواد الصحافة العربية حتى في مصر التي أسس فيها سليم وبشارة تقلا، وهما لبنانيان مسيحيان. في الإسكندرية سنة ١٨٨٩م في القاهرة."[٦]

وإلى جانب انتشار الصحافة في بلاد الشام ومصر في القرن التاسع عشر الميلادي قامت لأول مرة في التاريخ في أوائل القرن العشرين الميلادي جامعات عربية عليا، نهضت بأمور التعليم والبحث العلمي، وكانت لها إسهاماتها الإيجابية في مجال الأدب والفكر. ومن أهم تلك الجامعات الجامعة المصرية الأهلية التي تأسست

سنة ١٩٠٦م بالقاهرة. وهي النواة الأولى لجامعة القاهرة الحالية. وكان أول من تحصل على درجة الدكتوراه منها عميد الأدب العربي الحديث الدكتور طه حسين.

نهضة الأدب

أما الأدب في هذه الفترة فقد تطوّر على مرحلتين:

المرحلة الأولى: في أواخر القرن الماضي حين ظهر البارودي واسماعيل صبري وحافظ إبراهيم وأحمد شوقي بين الشعراء. والمويلحي والمنفلوطي وعثمان جلال بين الكتاب. وهؤلاء كلهم مقلدون أحسنوا التقليد بفضل تمكنهم من لغتهم العربية. وتنبههم الى الأدب الأوربي. وكان لهم مع سلامة البيان ابتكار شخصي. كان البارودي يقلد فحول الشعراء خاصة أبا تمام وأبا نواس وأبا فراس والنابغة. وكان مولعا باللفظ الجزل والتعبير القوي المرن. ولا ريب أن محاكاته المبصرة للمتقدمين هي التي ردت إلى الشعر العربي في العصر الحديث قوته ورواءه، ونفت عن النفوس الشعور بالعجز، وكالبارودي في معارضته للأقدمين شوقي، فهو ممتلئ الحافظة بصور أبي تمام والبحتري وابن الرومي والمتنبي والمعري. فجاء شعره على مثال مما قالوا في ألفاظه ومعانيه وأخيلته، وزاد عليهم مما ولده من معانيهم وما أوحى به إليه عصره الذي يختلف عن عصورهم اختلافا واسع الشقة. وما أمدته به ثقافته الفرنسية فكان يتبقى من نبعين شرقي وغربي.

المرحلة الثانية: من مراحل التطور يمثلها الأساتذة المازني والعقاد وعبد الرحمن شكري وهيكل وطه حسين والزيات. وهؤلاء تمكنوا أولا من لغتهم العربية تمكنا أسلم إليهم زمانها. ثم نهلوا من الأدب الغربي حتى رووا.فلم يقلدوا الغرب الأقدمين ولا الغربيين المحدثين. بل استنبطوا بذورهم جميعا في نفوسهم الخصبة. وعلى يد هؤلاء بدات اليقظة الأدبية الحديثة سنة ١٩٠٧حين كانوا يكتبون في الدستور والبيان يقررون المبادئ التي يقوم عليها التجديد، ويبين الأولون مزايا الأدب الإنجليزي ويفضلونه على الأدب الفرنسي. وكان

من أثر حملتهم أن أضاف مطران إلى شعره في المديح والغزل والتهنئة تراجم لبعض روايات شكسبير كعطيل وتاجر البندقية، وأنشأ شوقي مسرحياته التي نعرفها.

وهناك أدباء المهجر الذين جددوا في أوزانهم وأفكارهم، وإن كانت لا تنهض بمعانيهم المبتكرة. ومدرسة أبولو وعلى رأسها الدكتور أحمد زكي أبو شادي. هذه صورة عامة تتراءى فيها المعالم السياسية والخلقية والأدبية لمصر في عصر المازني.

الفصل الثاني

ملامح العامة للأدب الحديث

أولا: النثر

مع بداية دخول العرب ما يسمى بالعصر الحديث في القرن التاسع عشر وبعد اطلاعهم على أساليب الأدب عند الأمم المتحضرة. واهتمام أدباء تلك الأمم بمشاكل الإنسان وحياته العامة، وبدأوا يمارسون بعض ألوان التجديد، متحررين شيئا فشيئا من قيود الماضي المتمثلة في المحسنات اللفظية والبهرج اللفظي البعيد عن معالجة الأمور الحيوية. لأنه كان ينحصر في تقليد القدماء والسير على نهجهم بمعزل شبه تام عن الأحداث اليومية للإنسان المعاصر.

ومع اتصال العرب بأوربا في العصر الحديث اطلعوا على أجناس أدبية جديدة لم تكن معروفة في الأدب العربي من قبل. أو كانت معروفة في القوالب القديمة، فأحدثوا فيها تجديدا غير مألوف من قبل. ففن الخطابة قد أصاب حظا واسعا من الرقى في حياتنا الأدبية الحديثة. ولكن لا نستطيع أن نقول إنه فن استحدثناه وأوجدناه دون أصول سابقة. فقد كانت عندنا خطابة سياسية واجتماعية في العصرين الجاهلي والإسلامي. حقا ذبلت الخطابة في العصور التالية. ومن الأجناس الأدبية التى تعرف عليها العرب لأول مرة في القرن التاسع عشر الميلادي واستحدثناها وأنشأناها إنشاء مستلهمين في إنشائها أعمال الغرب ما يلي:

- المقالة
- المسرحية
- القصة

المقالة

ونحن نعرف الآن أن المقالة قالب صغير، فلما تجاوز نهرا أو نهرين في الصحيفة، ولم يكن العرب يعرفون هذا القالب، إنما عرفوا قالبا أطول منه. ويأخذ شكل كتاب صغير، وهم يسمونه الرسالة مثل رسائل الجاحظ. أما المقالة فقد أخذناها عن الغربيين. وقد أنشأتها عندهم ضرورات الحياة العصرية والصحيفة. وهي لا تخاطب طبقة رفيعة في الأمة، وإنما تخاطب طبقات الأمة على اختلافها، وهي لذلك لا تتعمق في التفكير حتى تفهمها الطبقات الدنيا، وهي أيضا لا تلتمس الزخرف اللفظي، حتى تكون قريبة إلى الشعب وذوقه الذي لا يكلف الزينة، والذي يؤثر البساطة والجمال الفطري.[٧]

وسرعان ما وجدت المقالة السياسية الطليقة من أغلال السجع والبديع. وأخذت تخاطب الناس من قريب وتتحدث اليهم في شؤونهم الوطنية. وجعلت تؤثر فيهم تأثيرا قويا. كان من نتائجه الثورة العرابية. ومن أجل ذلك حين حوكم زعماء هذه الثورة، حوكم معهم كتاب المقالة حينئذ. فاختفي عبد الله نديم ونفي محمد عبده وكان قد أبعد جمال الدين الأفغاني.

مما لا شك فيه أن ما قاومنا به الاحتلال البريطاني هو مقالات مصطفي كامل في صحيفة اللواء التي شحذت عزائمنا لمناهضة الاحتلال. وكان السيد يوسف في صحيفة "المؤيد"[٨] يدافع دفاعا حارا بقلمه الرصين عن الإسلام والشرق. بينما كان لطفي السيد في "الجريدة" يدعو إلى تربية الشعب تربية قويمة حتى ينتزع حقوقه من المعتدين الآثمين. وكان من جانبه مصطفي لطفي المنفلوطي الذي اشتهر بمقالاته الاجتماعية بأسلوبه العاطفي الفريد.

أما الجيل الذي نشأ بعد الحرب العالمية الأولى فقد نشط المقالة عندهم نشاطا واسعا. ولعل خير من يمثل هذا الجيل أمين الرافعي وعباس محمود العقاد ومحمد حسين هيكل وإبراهيم عبد القادر المازني أولئك

الذين كانوا يخلبون قلوبنا بمقالاتهم السياسية. وكانت ترافق هذه المقالة السياسية المقالة الأدبية التي تتناول شؤون الأدب والثقافة. ولم تلبث أن أفردت لها مجلات خاصة أسبوعية أو شهرية مثل المقتطف والهلال، وعلى طول السنين تنشأ مجلات مختلفة مثل السياسة الأسبوعية والبلاغ الأسبوعي والرسالة والثقافة. والتي كان يمارس بالكتابة فيها صاحب رسالتنا إبراهيم عبد القادر المازني آلافا من المقالات كما سوف نبينها في فصل خاص.

ولا نتقدم إلى هذا الجيل من كتاب المقالة جيل هيكل والعقاد وطه حسين والمازني حتى تصبح المقالة الأدبية أثرا فنيا قيما حقا، فهي تمس القلوب وتثير العواطف، وقد اتسعوا بها إلى مباحث عميقة في الأدب والنقد والفنون الجميلة والنظرات الفلسفية والاجتماعية.

أتاحت الصحافة لهذه اللغة المصرية الجديدة أن تنشر لا في مصر وحدها بل في العالم العربي جميعه، إذ يقبل عليها الجمهور القارئ في البلاد العربية في الأردن ولبنان وسوريا والعراق والحجاز والسودان وبلاد المغرب. فأصبحت اللغة الأدبية المصرية هي اللغة الشائعة في البلاد العربية. وتفوّقت على كل ما قابلها من لغات. وكان لذلك أثره في أن تصبح مصر زعيمة الشرق العربي. وأن يكون لها بين البلاد العربية مكانة ممتازة في الأدب والثقافة.

الأدب المسرحي

أول من وصف المسرح في اللغة العربية الشيخ رفاعة الطهطاوي[9] رحمه الله الذي كتب في كتاب "تلخيص الإبريز في تلخيص باريز" يقول: اعلم أن هؤلاء الخلق حيث إنهم يقضون حياتهم في الأمور الدنيوية واللهو واللعب، ويتفننون في ذلك تفننا عجيبا، فمن مجالس الملاهي عندهم مجالس تسمى التياتر Le Theatre بكسر التاء امشددة وسكون التاء الثانية والسبكتاكل Le Spectacle وهي يلعب فيها تقليد سائر ما يقع.

وفي الحقيقة أن هذه الألعاب هي جد في صورة هزل. فإن الإنسان يأخذ منها عبرا عجيبة، وذلك لأنه يرى فيها سائر الأعمال الصالحة والسيئة ومدح الأولى وذم الثانية، حتى أن الفرنسيين يقولون إنها تؤدب أخلاق الإنسان وتهذبها. ومضى رفاعة يصف المسرح وما يدور فيه وأثنى على كبار ممثلي زمانه في فرنسا"[١٠]

القصة

وإلى جانب الأدب المسرحي كان جنس القصة في صورها الحديثة، كالرواية والقصة القصيرة والأقصوصة. وهي من الأجناس الأدبية التي تعرف عليها العرب من خلال اطلاعهم على الآداب الأوربية. فربطوا بينها وبين المقامات القديمة التي عرفت في الأدب العربي منذ العصر العباسي.

وبدأ جنس القصة في الأدب العربي الحديث بالترجمات التي كانت تنتشر على أوسع نطاق في المجلات والصحف الأدبية. ثم بدأ عهد القصة العربية الحديثة في صورها القوية الأصيلة. وذلك بمولد قصة الأديب المصري الدكتور محمد حسين هيكل "زينب" التي صوّر فيها لأول مرة حياة الريف المصري، وعالج مشاكل الإنسان العربي المعاصر في تلك البيئة بأسلوب قصصي ممتاز، وما أن فتح هيكل الباب حتى دخل بعده إلى هذا الميدان الفسيح عشرات الأدباء من كتاب القصة في ألوانها المختلفة مثل جورجي زيدان وطه حسين وتوفيق الحكيم وعبد القادر المازني الذي نحن بصدده الآن...

وأعظم ما خدم التطور في ميادين الأدب العربي الحديث هو ما حدث من تقدم كبير في دراسات الأدب والنقد الأدبي خصوصا في مصر وبلاد الشام. ظهرت مدارس عديدة تنافست فيما بينها. من أهمها والتي أحرزت قصبات السبق مدرسة الديوان وأقطابها الثلاثة: عباس محمود العقاد، وعبد الرحمن شكري، وإبراهيم عبد القادر المازني رحمه الله.

ثانيا: الشعر

أثرت الصحوة الكبرى في المشرق العربي تأثيرا كبيرا. فراح الشعراء والأدباء يسخرونه لخدمة قضايا الوطن والاستقلال، والدفاع عن المقدسات والأرض. واتجه الشعراء أول ما اتجهوا إلى تراث أسلافهم الشعري مستلهمين من روائعه ما تثير حماستهم وحماسة بني أمتهم، فكانت أولى مدارس الشعر العربي في مطلع العصر الحديث "مدرسة التراث" التي كان رائدها الأول الشاعر المصري محمود سامي البارودي رحمه الله. ومن أبرز صفات تلك المدرسة، التخلي عن البهرج والتلاعب بالألفاظ والمحسنات البديعية، والاتجاه إلى المعاني القوية والاهتمام بجوهر الأمور، ومعالجة قضايا الساعة، في شعر جزل قوي الألفاظ واضح المعنى، فيه من الصفاء واستقامة اللفظ وحسن التعبير ما يذكر بشعراء العربية في عصورها الزاهية.

ولكن ما أن انفتح العرب على أوربا حتى بدأت تظهر في دنيا الشعر العربي مدارس تجديدية كثيرة، وصلت في بعض الأحيان إلى درجة كبيرة إلى التطرف، إذ رفض أصحابها كل قيود الشعر العربي من وزن وقافية، وجاؤوا بكلام سموه "الشعر المنثور".

سبق أن ذكرنا أن إبراهيم عبد القادر المازني من مواليد ١٨٩٠م الذي اشتهر بمولد كثير من مشاهير العالم أمثال طه حسين والعقاد. وتوفي عام ١٩٤٩. وفهمنا من هذه الجولة السريعة أحوال مصر السياسية والثقافية والأدبية عندما كان المازني طفلا وتلميذا ثم مدرسا وصحافيا. هذا بلا شك يساعددنا على فهم جميع مراحل حياته وما لاقاه من متاعب ومشاكل في سبيل التعلم والتعليم.

هواميش

[١] أحمد ضيف، مقدمة لدراسة بلاغة العرب، مطبعة السفور، القاهرة، ١٩٢١، ص ١١٩.

[٢] الدكتور عمر الطيب الساسي، دراسة في الأدب العربي الحديث، دار الشروق، جدة، ١٩٨٤، ص ٦٤.

[٣] الدكتور شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي الحديث ص ١٦.

[٤] نفس المرجع، ص ١٧.

[٥] نفس المرجع، ص ٦٤.

[٦] نعمات أحمد فؤاد، خمسة شعراء الوطنية، ج ٣، ص ٤٣.

[٧] نفس المرجع، ص ٢٠٥.

[٨] جريدة مصرية أسسها الزعيم السياسي والكاتب المصري مصطفى كامل في ٨ ربيع الأول ١٣٠٧ هـ - ١ ديسمبر، ١٨٨٩م.

[٩] رفاعة رافع الطهطاوي (١٨٠١ - ١٨٧٣م) من قادة النهضة العلمية في مصر في عهد محمد علي باشا. ولد في ١٥ أكتوبر ١٨٠١، بمدينة طهطا إحدى مدن محافظة سوهاج بصعيد مصر، يتصل نسبه بالحسين السبط.

[١٠] نفس المرجع، ص ٦٦.